دجاجات كأنهن أفخاد نعام فأتيته بهن فأتى عليهن ثم قال يا شمردل أما عندك شيء قلت سويق كأنه قراضة الذهب فأتيته به فعبه حتى أتى عليه ثم قال يا غلام أفرغت من غذائنا قال نعم قال ما هو قال نيف وثلاثون قدرا قال ائنتي بقدر قدر فأتاه بها ومعه الرقاق فأكل من كل قدر ثلثه ثم مسح يده واستلقى على فراشه وأذن للناس فدخلوا وصف الخوان فقعد وأكل مع الناس وكان هلال بن الأسعر يضع القمع على فيه ويصب اللبن أو النبيذ وكان غليظا عتلا وقال أعرابي لرجل رآه سمينا أرى عليك قطيفة من نسج أضراسك وقال المحمر الاعرابي كانت لي بنت تجلس على المائدة فتبرز كفا كأنها صلفة في ذراع كأنه جمارة فلا تقع عينها على لقمة نفيسة إلا خصتني بها فكبرت وزوجتها وصرت أجلس على المائدة مع ابن لي فيبرز كفا كأنها كرنافة فوالله لن تسبق عيني إلى لقمة طيبة إلا سبقت يده اليها وقال مسلم بن قتيبة عددت للحجاج أربعة وثمانين رغيفا مع كل رغيف سمكة ويقال فلان يحاكي حوت يونس في جودة الألتقام وعصا موسى في سرعة الالتهام .

وقيل لأبي مرة أي الطعام أحب إليك قال لحم سمين وخبز سميد أضرب فيه ضرب ولي السوء في مال اليتيم وقال صدقة بن عبيد المازني أو لم لي أبي لما تزوجت فعمل عشر جفان ثريد من جزور فكان أول من جاءنا هلال المازني فقدمنا له جفنة مترعة فأكلها ثم اخرى فأكلها حتى أتى على الجميع ثم أتى بقربة مملوءة من النبيذ فوضع طرفها في شدقة وفرغها في جوفه ثم قام فخرج واستانفنا عمل الطعام وكان عبيد بن زياد يأكل في كل يوم خمس أكلات فخرج يوما يريد الكوفة فقال له رجل من بني شيبان الغداء أصلح الله أمير الأمير فنزل فذبح له عشرين طائرا من الأوز فأكلها ثم قدم الطعام فأكل ثم أتى بزنبيلين في أحدهما تين وفي الآخر بيض فجعل يأكل من هذا تينة ومن هذا بيضة حتى أتى على ذلك جميعه ثم رجع جائع وكان ميسرة البراش يأكل الكبش العظيم ومائة رغيف فذكر ذلك للمهدي فقال دعوت يوما بالفيل وأمرت فألقي إليه رغيف فأكل تسعة وتسعين وألقي إليه تمام المائة فلم يأكله .

وحدث الشيخ نبيه الجوهري أنه سمع الشيخ الإمام عز الدين ابن عبد السلام يقول إن معاوية ابن أبي سفيان كان يأكل في كل يوم مائة رطل بالدمشقي ولا يشبع ونزل رجل بصومعة راهب فقدم إليه الراهب أربعة أرغفة وذهب ليحضر إليه العدس فحمله وجاء فوجده قد أكل الخبز فذهب فأتى بخبز فوجده قد أكل العدس ففعل ذلك عشر مرات فسأله الراهب أين مقصدك قال إلى الأردن قال لماذا قال بلغني أن بها طبيبا حاذقا أسأله عما يصلح معدتي فاني قليل الشهوة للطعام فقال له الراهب إن لي إليك حاجة قال وهي قال إذا ذهبت وأصلحت معدتك فلا تجعل

رجوعك علي .

وأما المهازلة على طعام .

فقد روي عن يحيى بن عبد الرحمن رضي ا تعالى عنه قال قالت عائشة Bها كان عندي رسول ا فصنعت حريرة فجئت به فقلت لسودة كلي فقالت لا أحبه فقلت وا لتأكلين أو لطخن وجهك فقالت ما أنا بذائقته فأخذت من الصحفة شيئا فلطخت به وجهها ورسول ا جالس بيني وبينها فتناولت من الصحفة شيئا فلطخت به وجهي وجعل رسول ا يضحك واشترى غندر يوما عياله السمك ولطخوا يده فلما انتبه قال